

# South Programme IV

BUILDING A COMMON LEGAL SPACE:  
A decade of joint action in the Southern  
Mediterranean region

Regional Conference, 8-9 June 2022



المؤتمر الإقليمي "بناء فضاء قانوني مشترك: عقد من العمل المشترك في منطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط"  
8 و9 جوان/ يونيو 2022

كازا ميديتيرانيو، أليكانتي (إسبانيا)

## الاستنتاجات التنفيذية

عقد مؤتمر "بناء فضاء قانوني مشترك: عقد من العمل المشترك في منطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط" في أليكانتي، حضورا وعبر الانترنت، يومي 8 و9 جوان/ يونيو 2022، في إطار البرنامج المشترك بين الاتحاد الأوروبي ومجلس أوروبا "الدعم الإقليمي لتعزيز حقوق الإنسان وسيادة القانون والديمقراطية في جنوب البحر الأبيض المتوسط (برنامج الجنوب الرابع)". وقد نظم المؤتمر، الذي عقد في كازا ميديتيرانيو، بدعم من وزارة الخارجية الإسبانية، للاحتفال بمرور عشر سنوات على إطلاق برنامج الجنوب في جانفي/يناير 2012 (برنامج المؤتمر في المرفق الأول).

تم افتتاحه في 8 جوان/يونيو من قبل السيد باسكوال نافارو، وزير الدولة للاتحاد الأوروبي في إسبانيا، والسيدة فيرينا تايلور، مديرة مكتب المديرية العامة للبرامج في مجلس أوروبا، والسيد باسكال أودول، رئيس قسم الحوكمة الرشيدة والأمن في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، في المديرية العامة للبرامج (الاتحاد الأوروبي) والسيد مانويل مونتوبيو، رئيس فريق المقرر الخاص بالعلاقات الخارجية (GR-EXT) التابع للجنة وزراء مجلس أوروبا، و جمع المؤتمر أكثر من 130 ممثلا عن المؤسسات الحكومية والمستقلة بالإضافة إلى ممثلي منظمات المجتمع المدني المستفيدة من برنامج الجنوب في منطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط، ممثلو الاتحاد الأوروبي (المديرية العامة لمفاوضات الجوار والتوسيع -DG NEAR) وبعثات الاتحاد الأوروبي في المنطقة) ومجلس أوروبا (الجمعية البرلمانية، ولجنة الوزراء، والمديريات العامة التنفيذية، والمديرية العامة للبرامج) (ترد قائمة المشاركين في المرفق الثاني).

يهدف المؤتمر إلى:

- تقييم الشراكة الممتدة على مدى عشر سنوات بين الاتحاد الأوروبي ومجلس أوروبا لصالح منطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط على أساس القيم المشتركة بين المنظمين ودعما لبرامج الإصلاح لشركاء المنطقة.
- تسليط الضوء على النتائج المحققة في إطار برنامج الجنوب منذ عام 2012، مع التركيز على القيمة المضافة للبرنامج.
- التعلم من عقد من التعاون الثلاثي (الاتحاد الأوروبي، ومجلس أوروبا، والمستفيدين من البرنامج)، والتبادل بشأن التحديات والآفاق بهدف السعي إلى التعاون المناسب والمتكيف والفعال والمستدام في إطار المرحلة التالية من برنامج الجنوب.

وللقيام بذلك، اعتمد المؤتمر أيضا على مساهمات السيد بشارا قادر (جامعة لوفان الكاثوليكية) والسيد هيضم أميرة فرنانديز (معهد إلكانو، مدريد)، وهما خبيران معترف بهما في منطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط وبشأن العلاقات بين هذه المنطقة وأوروبا.

وسلط المؤتمر الضوء على مساهمة برنامج الجنوب في تحقيق التزامات المستفيدين من البرنامج بأهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدفين 5 (تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات) و16 (تشجيع وجود المجتمعات السلمية

# South Programme IV

**BUILDING A COMMON LEGAL SPACE:**  
A decade of joint action in the Southern  
Mediterranean region

Regional Conference, 8-9 June 2022.



الشاملة للجميع تحقيقا للتنمية المستدامة، وتوفير إمكانية اللجوء إلى القضاء أمام الجميع، والقيام على جميع المستويات ببناء مؤسسات فعالة خاضعة للمساءلة).

وأثنى المشاركون على الإنجازات العديدة التي تحققت منذ إطلاق برنامج الجنوب في عام 2012. وأبرزوا النتائج التالية (قائمة غير حصرية):

- **توسيع المنطقة القانونية المشتركة** بين أوروبا وجنوب البحر الأبيض المتوسط من خلال:  
✓ انضمام العديد من دول المنطقة منذ عام 2012 إلى اتفاقيات مجلس أوروبا الرئيسية. ورحب المؤتمر أيضا بعمليات الانضمام الجارية إلى اتفاقيات مجلس أوروبا، ولا سيما في المغرب وتونس، بناء على دعوات من لجنة وزراء مجلس أوروبا (ترد لمحة عامة في الوثيقة المرفقة).

✓ مواءمة الأطر القانونية للمستفيدين في منطقة البحر الأبيض المتوسط مع المعايير الأوروبية والدولية، من خلال دعم برنامج الجنوب في إعداد/مراجعة التشريعات.

- **التوسيع التدريجي وتوطيد العلاقات المؤسسية** بين أوروبا ومنطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط من خلال انضمام بلدان المنطقة إلى هيئات مجلس أوروبا (مثل منح المغرب وتونس مركز المراقب لدى اللجنة الأوروبية لفعالية العدالة)، من خلال المشاركة النشطة لبلدان المنطقة في الهيئات التي هي أعضاء فيها، مثل لجنة البندقية (الجزائر والمغرب وتونس وفلسطين\*) والاتفاقات الجزئية لمجلس أوروبا المدرجة في المرفق الثالث)، والشبكات الإقليمية التي تشمل ضفتي البحر الأبيض المتوسط (شيبينيك).

- **تعزيز القدرات المؤسسية** لبلدان المنطقة، مع التركيز على مؤسسات حقوق الإنسان والمهنيين القانونيين (القضاة والمدعين العامين والمحامين) من خلال أدوات فريدة مثل برنامج التثقيف في مجال حقوق الإنسان للمهنيين القانونيين (HELP)، والجامعات من أجل الديمقراطية التابعة للجنة البندقية.

- **إنشاء أدوات تكيف مع احتياجات المستفيدين**، مثل الآلية الوطنية لإحالة ضحايا الاتجار بالبشر.

**وفيما يتعلق بالمواضيع المحددة التي يتناولها برنامج الجنوب، رحب المشاركون ترحيبا خاصا بما يلي:**

- **الإصلاحات المعيارية والمؤسسية** المضطلع بها في مجال **مكافحة العنف ضد المرأة**، والجهود المبذولة لزيادة الوعي بين عامة الجمهور، وزيادة نظر السلطة القضائية في هذه المسألة، والتعبئة المستمرة لمنظمات المجتمع المدني لتوجيه الضحايا وحمايتهم.

- **النزاهة المستفيدين بمكافحة الاتجار بالبشر** من خلال نهج موجه نحو حقوق الضحايا، من خلال اعتماد أطر تشريعية جديدة، وإنشاء هيئات تنسيق وطنية، فضلا عن ترتيبات موحدة لرعاية الضحايا وحمايتهم.

- **دعم حماية وتعزيز حقوق الطفل** ومكافحة العنف ضد الأطفال عن طريق إيلاء اعتبار أكبر للعنف المتعدد الأوجه ضد الأطفال، بما في ذلك العنف الذي تعززه التكنولوجيات الرقمية الجديدة، مما أدى إلى إنشاء بوابات للإبلاغ عن الصور ومقاطع الفيديو المتعلقة بالاعتداء الجنسي على الأطفال، وباستعداد بعض المستفيدين من البرنامج لرفع مستوى إطارهم التشريعي في هذا المجال، بما في ذلك عن طريق الانضمام إلى أدوات مجلس أوروبا ذات الصلة مثل اتفاقية لانزاروت.

1 \* ولا يمكن تفسير هذا الاسم على أنه اعتراف بدولة فلسطين ولا يدخل بموقف كل دولة عضو في مجلس أوروبا والاتحاد الأوروبي بشأن هذه المسألة.. فلسطين\* تحمل وضع خاص لدى لجنة البندقية.

# South Programme IV

**BUILDING A COMMON LEGAL SPACE:**  
A decade of joint action in the Southern  
Mediterranean region

Regional Conference, 8-9 June 2022.



- دعم الإصلاحات في مجال العدالة، من خلال تنفيذ أدوات اللجنة الأوروبية لفعالية العدالة داخل المحاكم وإنشاء شبكات تعمل كمنصة للمناقشة المشتركة وتبادل الممارسات الجيدة بشأن القضايا المتعلقة بنوعية وفعالية العدالة على المستوى الإقليمي.
- الجهود المبذولة للتواصل بين الإعلاميين حول معايير مجلس أوروبا بشأن حرية التعبير وتعزيز المعايير المهنية والأخلاقية.
- الجهود المبذولة في ميدان منع ومكافحة الفساد وغسل الأموال/تمويل الإرهاب، بما في ذلك تعزيز الإطار القانوني والمؤسسي لهيئات منع الفساد ومكافحته، وزيادة الوعي بمعايير مجلس أوروبا ذات الصلة وآليات الرصد، تنويع بناء القدرات وكذلك الربط الشبكي وزيادة التعاون الإقليمي والدولي.

## وفيما يتعلق بمنهجية عمل برنامج الجنوب، شدد المؤتمر على ما يلي:

- أهمية نهج برنامج الجنوب، استنادا إلى طلب المستفيدين وإلى التدخلات ذات القيمة المضافة الواضحة على مستوى الخبرة المقدمة.
- التكامل بين برنامج الجنوب والبرامج المنفذة على المستوى الثنائي، الذي يعمل كمضاعف حقيقي في نشر الممارسات الجيدة.
- مرونة برنامج الجنوب، الذي يمكن من تكييف عمله مع التطورات السياسية في المنطقة وكذلك مع القيود المرتبطة بالأزمة الصحية.

واستنادا إلى التبادلات الغنية جدا والدروس المستفادة من عقد من التعاون الثلاثي (الاتحاد الأوروبي، ومجلس أوروبا، والمستفيدون من البرنامج)، أوصى المؤتمر بما يلي:

- تعميق العمل المتعلق بالإتشاء التدريجي لمساحة قانونية مشتركة يستند إلى نهج عالمي إزاء حقوق الإنسان وإلى مبادئ سيادة القانون، ومضاعفة الجهود الرامية إلى زيادة الوعي بين المجتمع المدني، وتشجيع تغيير العقليات على جميع مستويات المجتمع، وتوفير استجابة ملموسة لتوقعات المواطنين.
- وضع الصيغة النهائية لعمليات الانضمام إلى اتفاقيات مجلس أوروبا، التي تجري حاليا في العديد من بلدان منطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط.
- الترويج للنشاط لاتفاقية الجرائم الإلكترونية، ولاتفاقيات في ميدان حماية البيانات الشخصية، واتفاقية منع ومكافحة العنف ضد المرأة والعنف المنزلي (اتفاقية اسطنبول)، واتفاقية مكافحة الاتجار بالبشر، واتفاقيات مكافحة الفساد، اتفاقية ترومسو بشأن اللجوء إلى الوثائق الرسمية.
- إيلاء مزيد من الاهتمام للتنفيذ الفعال للالتزامات الدولية الجديدة لبلدان المنطقة، ومواصلة دعم وضع تشريعات جديدة، بما في ذلك من خلال بناء قدرات الجهات الفاعلة المؤسسية.
- تشجيع وضع آليات منسقة للرعاية المتعددة القطاعات لضحايا الاتجار بالبشر والنساء ضحايا العنف والأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي، وتعزيز التبادلات والتعاون على الصعيد الإقليمي.
- مواصلة دعم شبكة التفتيش القضائي في بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط فيما يتعلق بالمؤسسات المسؤولة عن توطيد استقلال القضاء، وإضفاء الطابع الأخلاقي على الخدمة العامة، وتعزيز قيم النزاهة والشفافية والحكم الرشيد، ومواصلة دعم التحديات الجديدة للعدالة في دول المنطقة، ولا سيما تلك المتعلقة باللجوء إلى العدالة في سياق العدالة الرقمية.
- مواصلة دعم الهيئات المستقلة المسؤولة عن قضايا حقوق الإنسان والحكم الرشيد التي يجري إنشاؤها أو تفعيلها في المنطقة، كما يتضح من أمثلة المغرب وتونس ولبنان، بوصفها قوى مضادة وأطرافا فاعلة في دولة ديمقراطية.

# South Programme IV

**BUILDING A COMMON LEGAL SPACE:**  
A decade of joint action in the Southern  
Mediterranean region

Regional Conference, 8-9 June 2022.



- دعم المبادرات التي يمكن أن تغير الإطار التشريعي في قطاع الإعلام بما يتماشى مع المعايير الأوروبية، وتطوير المعايير الأخلاقية والمهنية بشأن حماية الصحفيين ومواصلة بناء القدرات في مجال "التحقق من الحقائق"، ومكافحة التضليل الإعلامي بين وسائل الإعلام بشكل عام، ونشر المعايير في مجال التنظيم السمعي البصري في منطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط.
- مواصلة دعم بلدان المنطقة في إصلاح إدارتها العامة، ولا سيما من خلال تبادل الخبرات والممارسات الجيدة من خلال الحلقات الدراسية التي تنظمها جامعة الديمقراطية لجنوب المتوسط (UniDem Med).

## وفيما يتعلق بمنهجية عمل برنامج الجنوب، أوصى المؤتمر بما يلي:

- تعميق البعد الإقليمي لبرنامج الجنوب، مع الحفاظ على الركائز على المستوى الوطني من أجل توفير استجابات هادفة لاستراتيجيات وسياسات الإصلاح الوطنية.
- الحفاظ على مرونة برنامج الجنوب من أجل أن يكون قادرا على الاستجابة على أفضل وجه لمطالب واحتياجات المستفيدين والسياقات المتغيرة في منطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط، ومواجهة التحديات الجديدة.
- مواصلة تعزيز التواصل بين النظراء حول المواضيع ذات الاهتمام المشترك من خلال منصات مثل شبكة HELP لنقاط الاتصال في المدارس الوطنية للقضاء والمحامين، والمجمع الإقليمي UniDem Med (جامعة الديمقراطية)، والتعاون مع منظمة الإدارات الانتخابية الناطقة باللغة العربية (EMBs)، وشبكة التعاون التابعة لمجموعة بومبيدو بشأن المخدرات وإدائها في منطقة البحر الأبيض المتوسط (MedNET) أو شبكات اللجنة الأوروبية لفعالية العدالة cepej أو أنشطة مدارس الدراسات السياسية التونسية والمغربية التي تدرّب القادة الشباب في المنطقة.